مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

موقف دولة الكويت تجاه الاجتياح الاسرائيلي للبنان (1978-1982)

حاتم احمد عويد

جامعة الموصل. كلية التربية للعلوم الانسانية. قسم التاريخ / الموصل / العراق

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/5/20

تاريخ المراجعة : 2025/6/18

تاريخ القبول : 2025/6/24

تاريخ النشر : 2025/9/1

الكلمات المفتاحية :

الكويت، لبنان، الاجتياح الإسرائيلي 1982، عملية الليطاني 1978، الموقف الكويتي، القمم العربية

معلومات الاتصال

حاتم احمد عويد

hatem.ahmed.uomosul.edu.iq

الملخص

يُعالج هذا البحث موقف دولة الكويت من الاجتياح الاسرائيلي للبنان عامي 1978 و1982، في ضوء التحولات السياسية والأمنية التي شهدتها المنطقة آنذاك، وبما يعكس طبيعة التفاعل الكويتي الرسمي والشعبي مع واحدة من أكثر الأزمات تعقيدًا في سياق الصراع العربي الإسرائيلي. وينطلق البحث من فرضية أن السياسة الخارجية الكويتية في تلك الفترة اتسمت بالثبات والفاعلية، وأنها استطاعت أن توازن بين المواقف المبدئية المستندة إلى الالتزامات القومية والإنسانية، وبين التحركات الدبلوماسية المدروسة في الأطر الإقليمية والدولية. يتناول البحث عدة محاور رئيسة شملت الموقف الكويتي في القمم العربية، وأدوارها في مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، فضلاً عن الوساطات السياسية، والمساعدات المالية التي قدمتها الكويت عبر الصندوق الكويتي للتنمية، ودورها في إيواء اللاجئين اللبنانيين والفلسطينيين. كما يسلّط الضوء على الأداء الإعلامي الكويتي، الذي ساهم بفعالية في نقل وقائع العدوان الإسرائيلي وتشكيل وعي جماهيري داعم للقضية اللبنانية.

ويستند البحث إلى منهج تحليلي وتوثيقي، بالاعتماد على مصادر أولية من خطب رسمية، وقرارات أممية، وصحف كويتية معاصرة، فضلاً عن أطاريح ورسائل أكاديمية متخصصة. وتُظهر النتائج أن الكويت مثّلت في تلك المرحلة نموذجًا عربيًا متقدمًا في التفاعل مع الأزمات، اذ جمعت بين الحضور السياسي المؤثر والدور الإنساني الملموس، مما رسّخ صورتها كفاعل خليجي فاعل ومتوازن في المنظومة العربية.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

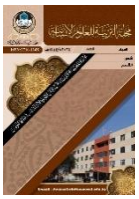

The Position of the State of Kuwait Towards the Israeli (1978-1982) Invasion of Lebanon

Hatem Ahmed Owed

University of Mosul. College of Education for Human Sciences. Department of History/ Mosul / Iraq

Article information

Received : 20/5/2025
Revised 18/6/2025
Accepted : 24/6/2025
Published 1/9/2025

Keywords:

Kuwait, Lebanon, Israeli invasion of Lebanon 1982, Operation Litani 1978, Kuwaiti stance, Arab Summits

Correspondence:
Hatem Ahmed Owed
hatem.ahmed.uomosul.edu.iq

Abstract

This research addresses the position of the State of Kuwait on the Israeli invasions of Lebanon in 1978 and 1982, in light of the political and security transformations that the region witnessed at the time. It reflects the nature of both the official and popular Kuwaiti responses to one of the most complex crises in the context of the Arab-Israeli conflict. The research is based on the hypothesis that Kuwaiti foreign policy during that period was characterized by consistency and effectiveness, and that it succeeded in balancing principled stances—rooted in national and humanitarian commitments—with carefully calculated diplomatic movements within regional and international frameworks.

The study examines several key axes, including Kuwait's position during Arab summits, its roles in the United Nations Security Council and General Assembly, in addition to political mediation efforts and financial aid provided through the Kuwait Fund for Development, and its role in sheltering Lebanese and Palestinian refugees. It also highlights the performance of Kuwaiti media, which played an effective role in covering the events of the Israeli aggression and shaping public awareness in support of the Lebanese cause.

The research adopts an analytical and documentary methodology, relying on primary sources such as official speeches, UN resolutions, contemporary Kuwaiti newspapers, as well as specialized academic theses and dissertations. The findings show that Kuwait, during that phase, represented an advanced Arab model in responding to crises, combining influential political presence with tangible humanitarian roles, thereby reinforcing its image as a balanced and active Gulf actor within the Arab system.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مقدمة البحث:

يشكل الاجتياح الإسرائيلي للبنان بين عامي (1978 –1982)أحد أبرز الأحداث في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، اذ أسفر عن تداعيات سياسية وعسكرية وإنسانية جسيمة، ليس فقط على لبنان بل على المنطقة بأسرها. وقد جاء هذا الاجتياح في إطار السياسة التوسعية الإسرائيلية الهادفة إلى تقويض المقاومة الفلسطينية وتحقيق أهداف استراتيجية تتعلق بالسيطرة على جنوب لبنان. وفي خضم هذه الأزمة، برزت دولة الكويت بموقفها الواضح والثابت في الدفاع عن السيادة اللبنانية ودعم القضية الفلسطينية، اذ عبّرت عن ذلك من خلال مواقفها السياسية والدبلوماسية والإنسانية.

لقد عُرف عن الكويت التزامها التاريخي تجاه القضايا العربية، وهو ما انعكس في أدوارها المؤثرة خلال هذه الأزمة. فمنذ الاجتياح الأول عام 1978 المعروف باسم "عملية الليطاني"، الذي استهدف طرد المقاومة الفلسطينية من جنوب لبنان، أدانت الكويت بشدة العدوان الإسرائيلي وأكدت في المحافل الدولية التزامها بالدفاع عن حقوق الشعبين اللبناني والفلسطيني. وتصاعد هذا الدور مع الاجتياح الثاني عام 1982، الذي شهد أوسع عملية عسكرية إسرائيلية استهدفت العاصمة بيروت وأدت إلى مآسٍ إنسانية واسعة النطاق.

لم يقتصر موقف الكويت على الإدانات الرسمية فحسب، بل لعبت دوراً دبلوماسياً بارزاً في الجامعة العربية والأمم المتحدة، اذ ساهمت في صياغة قرارات تدين الاحتلال وتطالب بالانسحاب الإسرائيلي. كما دعمت الكويت جهود المقاومة الفلسطينية واللبنانية، مؤكدة على ضرورة تحقيق وحدة الصف العربي لمواجهة العدوان.

وعلى الجانب الإنساني، قدمت الكويت مساعدات مالية ولوجستية كبيرة للبنان لإعادة إعمار المناطق المتضررة، فضلاً عن استضافة اللاجئين وتوفير الدعم لهم.

هذا البحث يهدف إلى دراسة وتحليل موقف الكويت من الاجتياح الإسرائيلي للبنان، مع التركيز على الجوانب السياسية والدبلوماسية والإنسانية. كما سيتناول البحث الخلفية التاريخية للأزمة وتأثيرها على المواقف الإقليمية والدولية، مع تسليط الضوء على دور الكويت كجزء من منظومة العمل العربي المشترك. يعد هذا الموضوع مهماً لفهم كيفية تعامل الدول العربية، ومنها الكويت، مع الأزمات الكبرى التي شهدتها المنطقة، وما إذا كانت هذه المواقف قد شكلت تأثيراً على مسار الأحداث ونتائجها.

المبحث الأول: مدخل تاريخي للأزمة:(1978-1982)

• اولاً: الاجتياح الإسرائيلي الأول عام 1978 (عملية الليطاني).

أقدمت القوات الإسرائيلية في الرابع عشر من آذار/مارس 1978 على شن عملية عسكرية واسعة النطاق ضد جنوب لبنان أطلقت عليها اسم "عملية الليطاني"، وذلك بذريعة الرد على عملية فدائية فلسطينية تعرف بعملية "الباص الساحلي"، نفذتها مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين وأسفرت عن مقتل وإصابة عدد كبير من الإسرائيليين. هدفت إسرائيل من خلال هذا الاجتياح إلى تحقيق عدة أهداف استراتيجية كان أبرزها إبعاد قوات منظمة التحرير الفلسطينية عن الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة لمسافة لا تقل عن أربعين كيلومتراً، وإضعاف البنية التحتية للمقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان، وفرض معادلة أمنية جديدة تحمي المستوطنات الإسرائيلية الشمالية من عمليات التسلل والهجمات المسلحة (الخالدي، 1984، ص. 217). وقد بدأت العملية بقصف مكثف جوي وبري للقرى والمدن اللبنانية الواقعة جنوب نهر الليطاني، تلاها اجتياح بري شامل استخدمت فيه القوات الإسرائيلية أكثر من خمسة وعشرين ألف جندي تدعمهم الدبابات والمدفعية الثقيلة والطائرات الحربية، مما أدى إلى تهجير عشرات الآلاف من المدنيين اللبنانيين، ووقوع مجازر مروعة في بعض المناطق، لا سيما في بلدة الخيام ومرجعيون (Sayigh, 1997, p. 288).

أعلنت الحكومة اللبنانية على الفور احتجاجها الرسمي لدى مجلس الأمن الدولي، مطالبة بانسحاب القوات الإسرائيلية فوراً من الأراضي اللبنانية، ودعت إلى تدخل دولي عاجل لوقف العدوان. وأسفر الضغط العربي والدولي عن صدور قرار مجلس الأمن رقم 425 في 19 آذار/مارس 1978، الذي طالب إسرائيل بالانسحاب الفوري وغير المشروط من الأراضي اللبنانية التي احتلتها، وأقر إنشاء قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) للإشراف على الانسحاب الإسرائيلي ودعم الحكومة اللبنانية في بسط سلطتها على الجنوب (United Nations, 1978, p. 2).

إلا أن إسرائيل تعاملت مع القرار بقدر كبير من المماطلة والتسويف، وسعت إلى استغلال وجود ميليشيات محلية موالية لها، أبرزها جيش لبنان الجنوبي بقيادة سعد حداد، لتثبيت منطقة عازلة تحت سيطرتها غير المباشرة (Cobban, 1985, p. 113). وعلى الرغم من الانسحاب الجزئي الإسرائيلي من بعض المناطق، إلا أن الاحتلال استمر بشكل غير مباشر، مما جعل الجنوب اللبناني منطقة نزاع مستمر ومسرحاً لعمليات الكر والفر بين المقاومة الفلسطينية والقوات الإسرائيلية. ولعب هذا الاجتياح دوراً محورياً في تغيير مسار الصراع في لبنان، إذ أسس لمرحلة جديدة من التوتر والعنف كان لها انعكاسات خطيرة على الوضع الداخلي اللبناني، وأسهم في زيادة التدخلات الخارجية في الحرب الأهلية اللبنانية التي كانت قد اندلعت منذ عام 1975 (شلق، 2002، ص. 94).

• ثانياً: الاجتياح (الإسرائيلي) الشامل عام 1982:

أقدمت إسرائيل في السادس من حزيران عام 1982 على تنفيذ اجتياح عسكري شامل للأراضي اللبنانية أطلقت عليه اسم "عملية سلامة الجليل"، وذلك بحجة الرد على محاولة اغتيال السفير الإسرائيلي في لندن من قبل عناصر فلسطينية، وهي الحادثة التي اتخذتها إسرائيل ذريعة لتنفيذ خطة كانت قد أعدتها سلفًا لضرب البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وإنهاء وجودها المسلح والسياسي في لبنان. انطلقت العملية بقصف مكثف بالطائرات والمدفعية استهدف مراكز منظمة التحرير الفلسطينية ومخيمات اللاجئين ومواقع الجيش اللبناني في الجنوب، تلاه تقدم بري كثيف باتجاه نهر الليطاني ثم نحو صيدا، ومنها إلى أطراف بيروت الغربية، اذ كانت القيادة الفلسطينية تتركز هناك (الحسيني، 2003، ص. 191).

لم تقتصر أهداف إسرائيل على طرد منظمة التحرير فقط، بل سعت أيضاً إلى فرض معادلة سياسية جديدة في لبنان عبر دعم القوى المسيحية المتحالفة معها، وعلى رأسها حزب الكتائب اللبنانية، بهدف إنشاء حكومة موالية لإسرائيل في بيروت وإنهاء النفوذ السوري والمقاوم الفلسطيني في آن واحد (الصلابي، 2009، ص. 443). في هذا السياق، اندفعت القوات الإسرائيلية بقوة نحو العاصمة، ففرضت حصارًا خانقًا على بيروت الغربية دام أكثر من عشرة أسابيع، حيث قطعت المياه والكهرباء والمواد الغذائية عن السكان، وقامت بقصف عشوائي عنيف أودى بحياة الآلاف من المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين وألحق دمارًا واسعًا في البنية التحتية (القواسمي، 1996، ص. 322).

أمام هذا التصعيد الكبير، تحركت الجهود العربية والدولية عبر وساطات دبلوماسية قادتها الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا ودول عربية، انتهت بإبرام اتفاق يقضي بخروج منظمة التحرير الفلسطينية وقادتها من

بيروت إلى عدة دول عربية منها تونس واليمن والجزائر. وبالفعل، انسحب المقاتلون الفلسطينيون على متن سفن أجنبية تحت إشراف قوات متعددة الجنسيات انتشرت لفترة قصيرة في بيروت (سلامة، 2011، ص. 205). إلا أن الاجتياح الإسرائيلي لم يتوقف عند هذا الحد، بل شهدت لبنان بعد خروج منظمة التحرير مجازر مروعة أبرزها مجزرة صبرا وشاتيلا في أيلول 1982 التي ارتكبتها ميليشيات لبنانية موالية لإسرائيل تحت حماية الجيش الإسرائيلي، وراح ضحيتها مئات المدنيين من الفلسطينيين واللبنانيين العزل، مما أثار إدانات عالمية واسعة ضد إسرائيل وحلفائها (زيدان، 2007، ص. 165).

كان لاجتياح عام 1982 تداعيات خطيرة على الداخل اللبناني وعلى مستقبل الصراع العربي الإسرائيلي، إذ رسخ حالة الانقسام الطائفي في لبنان، وأدى إلى تعميق النفوذ الإسرائيلي داخل الساحة اللبنانية حتى تحرير الجنوب عام 2000. كما شكل بداية صعود مقاومات محلية جديدة، أبرزها نشوء حزب الله كقوة مقاومة رئيسة ضد الاحتلال الإسرائيلي، مستفيدة من الفراغ الذي خلفه انسحاب الفصائل الفلسطينية من لبنان (الغريب، 2004، ص. 274). لقد مثّل الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 منعطفاً مركزياً في تاريخ المنطقة، اذ انتقل الصراع العربي الإسرائيلي من الإطار النظامي التقليدي إلى حروب غير متكافئة تخوضها حركات مقاومة محلية بدلًا من الجيوش النظامية.

• ثالثاً: الأهداف الإسرائيلية وتأثير الاجتياح على لبنان:

سعت إسرائيل من خلال اجتياحيها للبنان عامي 1978 و1982 إلى تحقيق جملة من الأهداف السياسية والعسكرية والأمنية والاستراتيجية، اذ لم يكن العدوان مجرد رد فعل مؤقت على العمليات الفدائية الفلسطينية كما روجت الدعاية الإسرائيلية، بل كان جزءًا من رؤية إسرائيلية أوسع تهدف إلى تغيير المشهد الجغرافي والسياسي للمنطقة لصالحها. كان الهدف الأول يتمثل في القضاء على البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومنعها من استخدام جنوب لبنان كقاعدة لانطلاق العمليات الفدائية ضد إسرائيل، عبر إنشاء منطقة عازلة تمتد حتى نهر الليطاني لضمان أمن المستوطنات الشمالية (عبد الغني، 1994، ص. 302). كما هدفت إسرائيل إلى إعادة تشكيل الساحة اللبنانية سياسياً من خلال دعم القوى المسيحية الحليفة لها، وعلى رأسها حزب الكتائب اللبنانية، لتثبيت سلطة سياسية موالية يمكنها توقيع معاهدة سلام مع إسرائيل تُنهي حالة الحرب القائمة منذ عام 1948 (منصور، 1999، ص. 417).

على المستوى العسكري، سعت إسرائيل إلى إضعاف الوجود السوري في لبنان، خاصة أن الوجود العسكري السوري الذي بدأ عام 1976 أصبح يشكل تهديدًا للمصالح الإسرائيلية، لا سيما في مناطق البقاع والجنوب اللبناني. وكان من ضمن الأهداف غير المعلنة أيضاً تعزيز الهيمنة الإسرائيلية على منطقة شرق

المتوسط من خلال فرض واقع سياسي وعسكري جديد يكون فيه لبنان ساحة خاضعة للنفوذ الإسرائيلي المباشر أو غير المباشر (عز الدين، 2001، ص. 225).

أما على صعيد التأثيرات التي خلفها الاجتياح الإسرائيلي على لبنان، فقد كانت كارثية بكل المقاييس. إذ أدى الاجتياح إلى تدمير واسع للبنية التحتية اللبنانية، بما في ذلك المستشفيات والمدارس والمصانع وشبكات المياه والكهرباء، خاصة في الجنوب وبيروت الغربية. كما أسفر عن مقتل آلاف المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين وتهجير مئات الآلاف من السكان قسرًا من قراهم ومدنهم نتيجة القصف العشوائي والعمليات العسكرية العنيفة (صوان، 2005، ص. 189). وقد فاقمت الحرب الإسرائيلية الانقسامات الطائفية والسياسية في لبنان، وأسهمت في تفجير موجة جديدة من العنف الداخلي، انعكست في تصاعد الصراع بين مختلف الفصائل اللبنانية، وفي نشوء قوى مقاومة محلية رداً على الاحتلال الإسرائيلي، مثل "المقاومة الإسلامية" التي شكل حزب الله أحد أبرز تعبيراتها لاحقًا (نصر الله، 2010، ص. 97).

علاوة على ذلك، أدى الاجتياح إلى تفكك مؤسسات الدولة اللبنانية بشكل شبه كامل، مما جعل البلاد ساحة مستباحة أمام التدخلات الإقليمية والدولية المتعددة، حيث تحولت لبنان إلى ميدان لصراع إيراني – سوري – أميركي – إسرائيلي مستمر، أطال أمد الحرب الأهلية اللبنانية وعمّق مأساة اللبنانيين لعقود تالية (مرقص، 2003، ص. 244). لقد كان الاجتياح الإسرائيلي للبنان حدثًا مفصليًا أعاد رسم خريطة الصراع في المشرق العربي وأثبت أن استخدام القوة العسكرية المجردة لا يمكن أن يفرض الاستقرار أو يحقق مكاسب سياسية دائمة في بيئة معقدة ومتعددة الولاءات كلبنان.

المبحث الثاني: موقف الكويت الرسمي من الاجتياح الإسرائيلي للبنان1982–1978) :

منذ اللحظة الأولى للاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1978، عبّرت دولة الكويت عن موقف واضح ومبدئي يقوم على رفض العدوان العسكري الإسرائيلي على الأراضي اللبنانية، واعتباره انتهاكًا صارخًا للسيادة الوطنية اللبنانية وللقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. في هذا السياق، أدانت الحكومة الكويتية العملية العسكرية الإسرائيلية المعروفة باسم "عملية الليطاني"، واعتبرتها تصعيدًا خطيرًا يستهدف تصفية الوجود الفلسطيني المسلح في الجنوب اللبناني وفرض معادلة أمنية جديدة تخدم المشروع الصهيوني (البغدادي، 1983، ص. 211).

تحركت الدبلوماسية الكويتية فور بدء الاجتياح عبر القنوات الثنائية والجماعية، وكان أبرز تحركاتها تقديم دعم كامل للموقف اللبناني في مجلس جامعة الدول العربية، اذ طالبت الكويت بعقد اجتماع طارئ للجامعة لبحث العدوان الإسرائيلي، وأسهمت بدور رئيس في تبني الجامعة لقرارات تطالب بالانسحاب الإسرائيلي الكامل،

وتدعو إلى دعم لبنان سياسيًا وعسكريًا وإنسانيًا (الخطيب، 2002، ص. 192). كما برز الموقف الكويتي بوضوح في مجلس الأمن الدولي، اذ أيدت الكويت القرار 425 الذي دعا إسرائيل إلى الانسحاب الفوري وغير المشروط من الأراضي اللبنانية المحتلة، وأعلنت التزامها السياسي والمالي بدعم قوات الطوارئ الدولية (اليونيفيل) التي تقرر نشرها في جنوب لبنان لضمان تنفيذ القرار (العدواني، 1999، ص. 287).

مع اجتياح عام 1982، الذي بلغ ذروته بحصار العاصمة بيروت، تصاعد الموقف الكويتي بشكل ملحوظ، حيث اعتبرت الكويت الاجتياح الإسرائيلي غزواً شاملاً وعدواناً سافراً على دولة عربية مستقلة، يهدف إلى فرض الهيمنة الإسرائيلية على القرار اللبناني وتحجيم المقاومة الفلسطينية بالقوة. وفي هذا الإطار، بعثت الحكومة الكويتية رسائل احتجاج شديدة اللهجة إلى الأمم المتحدة والدول الكبرى، داعية المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في وقف العدوان وحماية المدنيين (الأنصاري، 2005، ص. 178).

وعلى صعيد القمم العربية، لعبت الكويت دورًا محوريًا في الدفع نحو مواقف موحدة ضد الاجتياح الإسرائيلي، حيث شارك الوفد الكويتي في قمة فاس الأولى عام 1982، التي ناقشت التداعيات المباشرة للاجتياح، وأكدت الكويت دعمها لخروج المقاومة الفلسطينية من بيروت بطريقة تحفظ كرامتها، ورفضت محاولات فرض تسوية مذلة على الفلسطينيين واللبنانيين تحت وطأة العدوان (الشطي، 2010، ص. 214).

أما إعلاميًا، فقد سخرت الكويت وسائل إعلامها لدعم القضية اللبنانية والفلسطينية، اذ ركزت الصحف الكويتية الكبرى مثل "الرأي العام" و"السياسة" على تغطية الانتهاكات الإسرائيلية بحق المدنيين، وأبرزت الموقف العربي المساند للبنان. كما فتحت الكويت أبوابها أمام استقبال جرحى الحرب واللاجئين الفلسطينيين واللبنانيين، وقدمت دعمًا ماليًا سخيًا لجهود الإغاثة وإعادة الإعمار عبر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية (العنجري، 2001، ص. 337).

على المستوى الإنساني، لم تتوقف المبادرات الكويتية عند الدعم المالي فقط، بل شملت إرسال فرق طبية وإغاثية إلى لبنان عبر التنسيق مع مؤسسات دولية مثل الصليب الأحمر الدولي، فضلاً عن المساهمة في تمويل حملات إعادة تأهيل البنية التحتية المدمرة في جنوب لبنان (الحجي، 2006، ص. 121).

من جهة أخرى، كان للموقف الكويتي دلالات استراتيجية بعيدة المدى، إذ حرصت الكويت على التأكيد على أن التصدي للعدوان الإسرائيلي لا ينفصل عن النضال الأوسع ضد الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية، وأن أي تقاعس عربي في مواجهة الاحتلال في لبنان قد يشجع إسرائيل على التمادي في اعتداءاتها ضد بقية الدول العربية (الدوسري، 2003، ص. 249).

يتضح من استقراء موقف الكويت خلال اجتياحي 1978 و1982 أنها التزمت برؤية قومية تؤمن بوحدة المصير العربي، وبدعم سيادة الدول العربية واستقلال قرارها الوطني، كما تمسكت بمبادئ الشرعية الدولية، مما جعلها تتبنى تحركًا متوازنًا يجمع بين الدبلوماسية النشطة، والدعم الإنساني السخي، والانحياز السياسي المبدئي للحقوق العربية المشروعة.

اولاً:موقف الكويت في القمم العربية من الاجتياح الإسرائيلي للبنان (1978–1982)

منذ اللحظة الأولى للاجتياح الإسرائيلي للبنان، أدركت الكويت أهمية التحرك العربي الجماعي لمواجهة العدوان الإسرائيلي الذي استهدف السيادة اللبنانية والوجود الفلسطيني معًا. وعليه، كان حضور الكويت في القمم العربية المتعلقة بالأزمة حضورًا بارزًا ومؤثرًا، عبّرت فيه عن مواقفها الثابتة إزاء ضرورة الدفاع عن لبنان ودعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني.

في أعقاب الاجتياح الإسرائيلي الأول عام 1978، شاركت الكويت بفعالية في القمة العربية الاستثنائية التي عقدت في بغداد في تشرين الثاني/نوفمبر عام 1978. وقد أكدت الكويت خلال مداولات القمة أن العدوان الإسرائيلي يشكل تهديدًا للأمن القومي العربي بأسره وليس اعتداءً على لبنان وحده، وطالبت باتخاذ مواقف عملية لدعم لبنان سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، مع ضرورة الالتزام العربي بدعم المقاومة الفلسطينية باعتبارها خط الدفاع الأول في مواجهة المشروع الصهيوني (الزيد، 2001، ص. 214). كما أيدت الكويت بقوة في تلك القمة إصدار قرارات تطالب بالانسحاب الإسرائيلي الفوري، ودعت إلى تعزيز دور قوات الطوارئ الدولية لضمان تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 425.

تصاعد الحضور الكويتي بشكل أكبر في قمة فاس الأولى التي عُقدت في المغرب في نهاية آب/أغسطس عام 1981، والتي ناقشت بصورة موسعة خطر تصعيد العدوان الإسرائيلي على لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية. وركز الوفد الكويتي في تلك القمة على أهمية الوحدة العربية في مواجهة المخططات الإسرائيلية، مشددًا على رفض أي محاولات لتصفية القضية الفلسطينية أو فرض حلول مجحفة تحت الضغوط العسكرية (الخطيب، 2005، ص. 192). كانت الكويت ترى أن دعم صمود لبنان ومقاومته هو جزء لا يتجزأ من حماية القضية الفلسطينية ومنع إسرائيل من فرض واقع سياسي جديد يخدم تطلعاتها الإقليمية.

ومع الاجتياح الإسرائيلي الشامل للبنان في حزيران/يونيو عام 1982، حضرت الكويت القمة العربية الطارئة التي عُقدت في الدار البيضاء في حزيران عام 1982 بعد أسابيع من بدء العدوان. وألقت الكويت في القمة كلمة قوية أعربت فيها عن إدانتها المطلقة للغزو الإسرائيلي،

واعتبرته تطورًا بالغ الخطورة في مسار الصراع العربي الإسرائيلي، داعية إلى تحرك عربي فاعل يتجاوز الإدانة اللفظية إلى تبني قرارات ملزمة تفرض عزلة سياسية واقتصادية على إسرائيل وتدعم لبنان بكل الوسائل الممكنة (الشهوان، 2009، ص. 328). كما شددت الكويت على ضرورة ضمان الخروج المشرف لمنظمة التحرير الفلسطينية من بيروت إذا ما اضطر الموقف العسكري إلى ذلك، بما يحفظ كرامة المقاومة ويحبط أهداف إسرائيل في إهانة الفلسطينيين وإضعاف معنوياتهم الوطنية.

وكان للدبلوماسية الكويتية دور ملموس في القمة العربية الاستثنائية الثانية التي عُقدت في فاس في أيلول/سبتمبر 1982، عقب مجازر صبرا وشاتيلا. فقد دعت الكويت بقوة إلى إدانة المجازر بصورة صريحة، والعمل على محاسبة إسرائيل وميليشياتها الحليفة، إلى جانب دعم لبنان في إعادة بسط سيادته على أراضيه. وأيدت الكويت ضمن قرارات القمة إرسال قوات عربية رمزية إلى لبنان لدعم الحكومة اللبنانية وللمساهمة في حماية المدنيين من الاعتداءات المتواصلة (الغنام، 2012، ص. 241).

من خلال مواقفها في هذه القمم، التزمت الكويت برؤية استراتيجية تؤمن بأن الرد العربي الجماعي هو السبيل الوحيد لمواجهة العدوان الإسرائيلي، ورفضت كل أشكال التفرد أو المعالجات المنفردة للأزمة اللبنانية أو الفلسطينية، مؤكدة أن أمن لبنان جزء لا يتجزأ من الأمن العربي الجماعي. لقد جسدت المواقف الكويتية في القمم العربية خلال تلك المرحلة سياسة متماسكة تقوم على دعم الشرعية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية، ورفض الأمر الواقع الذي حاولت إسرائيل فرضه عبر القوة العسكرية، مع الحفاظ على المبادئ القومية العربية في مقاربة الأزمة.

ثانياً: جهود الكويت في الأمم المتحدة لدعم القضية اللبنانية (1978–1982):

أدركت دولة الكويت مبكرًا أهمية البعد الدولي في التصدي للاجتياح الإسرائيلي للبنان، لذلك حرصت على استخدام منصات الأمم المتحدة، خصوصًا مجلس الأمن والجمعية العامة، كمسار رئيس للدفاع عن السيادة اللبنانية وفضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي أمام المجتمع الدولي. لقد تبنت الكويت منذ اجتياح 1978 موقفًا ثابتًا يعتمد على تفعيل الدبلوماسية المتعددة الأطراف عبر الأمم المتحدة لحشد التأييد الدولي لصالح لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية، مستندة في ذلك إلى مبادئ القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية (العتيبي، 2005، ص. 142).

في هذا السياق، لعبت البعثة الدائمة لدولة الكويت لدى الأمم المتحدة دورًا نشطًا في دعم إصدار قرار مجلس الأمن رقم 425 لعام 1978، والذي دعا إسرائيل إلى الانسحاب الفوري وغير المشروط من جنوب لبنان.

وقد شاركت الكويت بقوة في مشاورات مجلس الأمن، وكانت من الدول التي طالبت بصياغة نص القرار بلغة حازمة تؤكد على السيادة اللبنانية وتدين العدوان الإسرائيلي بوضوح (العبد الله، 2011، ص. 87). كما دعمت الكويت بقوة إنشاء قوات الطوارئ الدولية (اليونيفيل)، وشاركت لاحقًا في تمويل جزء من ميزانيتها عبر مساهمات مالية مباشرة أو دعم سياسي متواصل لضمان استمرار عملياتها في جنوب لبنان (الشطي، 2007، ص. 298).

ومع الاجتياح الإسرائيلي الثاني عام 1982، كثفت الكويت تحركاتها في أروقة الأمم المتحدة بشكل ملحوظ، اذ طالبت بعقد جلسات طارئة لمجلس الأمن والجمعية العامة لمناقشة التطورات الخطيرة في لبنان. وخلال هذه الجلسات، ألقت الكويت كلمات رسمية عبّرت فيها عن الإدانة الكاملة للغزو الإسرائيلي، معتبرة أن ما يجري يمثل خرقًا صارخًا للقانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة، وشددت على أن حماية لبنان وشعبه تتطلب تحركًا عاجلًا يتجاوز الإدانة الكلامية إلى فرض إجراءات دولية رادعة بحق إسرائيل (العوضي، 2009، ص. 254).

كذلك دعمت الكويت بقوة مشروع القرار العربي في الجمعية العامة الذي أدان الاجتياح الإسرائيلي وطالب بالانسحاب الكامل وغير المشروط، وأيدت إنشاء لجنة تحقيق دولية لتقصي الحقائق حول الانتهاكات الإسرائيلية في لبنان، خاصة بعد مجازر صبرا وشاتيلا. كما شاركت في دعم مطالب إرسال قوات حماية دولية لحماية المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين في المناطق المتضررة (الهاجري، 2014، ص. 193).

وفي إطار التحركات الإعلامية المصاحبة لجهودها الأممية، سخرت الكويت أدواتها الإعلامية الرسمية مثل وكالة الأنباء الكويتية (كونا) والصحف الكبرى مثل صحيفة "القبس" و"السياسة" لإبراز مواقفها الدولية، حيث كانت تغطي نشاط البعثة الكويتية في نيويورك بشكل يومي تقريبًا، وتنقل رسائل الكويت السياسية ومطالبها للمجتمع الدولي بوقف العدوان ومساءلة إسرائيل عن جرائمها بحق المدنيين (جريدة القبس، 15 حزيران 1982، ص. 3).

وتبرز أهمية الجهود الكويتية في الأمم المتحدة خلال تلك المرحلة بأنها لم تكتف بالتحرك الفردي، بل سعت دائمًا إلى التنسيق الكامل مع المجموعة العربية داخل المنظمة الدولية، وعملت مع دول عدم الانحياز لتعزيز الدعم العالمي للبنان، في وقت كانت فيه موازين القوى داخل مجلس الأمن تميل إلى حماية إسرائيل عبر الفيتو الأميركي المتكرر. لذلك كانت الكويت تراهن على تعبئة الرأي العام العالمي، وكسب مواقف من القوى الأوروبية والدول الأفريقية والآسيوية لدعم القضية اللبنانية والفلسطينية على السواء (القحطاني، 2010، ص. 271).

إن استعراض الجهود الكويتية في الأمم المتحدة خلال اجتياحي 1978 و1982 يظهر التزام الكويت الثابت بالدفاع عن الشرعية الدولية وعن القضايا العربية، ويؤكد أن الكويت لم تكتف بالتصريحات أو الخطابات الإنشائية، بل اتبعت استراتيجية دبلوماسية نشطة ومنظمة عززت الحضور العربي داخل المنظمة الأممية، وأسهمت في تثبيت مسؤولية المجتمع الدولي إزاء ما جرى في لبنان من عدوان واحتلال وانتهاكات جسيمة.

المبحث الثالث: دور الدبلوماسية للكويتية في دعم المقاومة الفلسطينية اللبنانية:

اولاً: اشكال الدعم الكويتي للمقاومة:

لعبت الكويت دورًا حيويًا وبارزًا في الأمم المتحدة خلال فترة الاجتياح الإسرائيلي للبنان، حيث سخرت كل إمكانياتها الدبلوماسية للدفاع عن السيادة اللبنانية والتأكيد على ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي. وقد انطلقت الجهود الكويتية من قناعة راسخة بأن الأمم المتحدة، وعلى رأسها مجلس الأمن الدولي، تشكل ساحة مهمة لمواجهة السياسة الإسرائيلية، وكسب الدعم الدولي للقضية اللبنانية والفلسطينية معًا.

عقب الاجتياح الإسرائيلي الأول عام 1978، بادرت الكويت بالتنسيق مع المجموعة العربية لتقديم دعم كامل لمشروع القرار 425 الصادر عن مجلس الأمن الدولي في 19 آذار/مارس عام 1978، والذي طالب بالانسحاب الإسرائيلي الفوري وغير المشروط من جنوب لبنان، وأيد إنشاء قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) لمساعدة الحكومة اللبنانية في بسط سلطتها على الجنوب. وقد كان الوفد الكويتي نشطًا بشكل خاص في لجنة فلسطين بالأمم المتحدة، وعبر بيانات رسمية وجهها السفير الكويتي في نيويورك حينها دعا إلى إلزام إسرائيل بتنفيذ القرار دون مماطلة، مشددًا على أن استمرار الاحتلال يشكل تهديدًا للأمن والسلم الدوليين (العتيبي، 2006، ص. 177).

تكثفت الجهود الكويتية بصورة لافتة في أعقاب الاجتياح الشامل للبنان عام 1982، ، اذ شاركت الكويت بفعالية في صياغة مشروعات القرارات التي أدانت الغزو الإسرائيلي لبيروت، وعدته عدوانًا على دولة ذات سيادة وخرقًا خطيرًا لميثاق الأمم المتحدة. وقد لعبت الكويت دورًا محوريًا في حشد الأصوات المؤيدة لمشروع القرار الذي قدمته دول عدم الانحياز مع المجموعة العربية، والذي أدان الاجتياح وطالب بوقف فوري لإطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية (الساير، 2010، ص. 249).

كما تقدمت الكويت بمذكرة احتجاج رسمية إلى الأمين العام للأمم المتحدة تندد بالمجازر التي ارتكبت في مخيمي صبرا وشاتيلا في أيلول 1982، مطالبة بتشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة لمحاسبة المسؤولين عنها وأكد المندوب الكويتي في جلسات مجلس الأمن الخاصة بالأزمة أن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية أخلاقية وقانونية في حماية المدنيين من جرائم الاحتلال، داعيًا إلى اتخاذ إجراءات عملية لردع إسرائيل وإجبارها على الالتزام بالقانون الدولي (الهاجري، 2008، ص. 310).

صحيفة "السياسة" الكويتية، في تغطيتها لتلك الجهود، أبرزت تصريحات الوفد الكويتي في الأمم المتحدة، خصوصًا فيما يتعلق بتعزيز مكانة القضية اللبنانية في الساحة الدولية، مشيرة إلى أن الكويت أكدت على أن أي تسوية للأزمة اللبنانية يجب أن تبدأ بانسحاب الاحتلال الإسرائيلي الكامل ووقف التدخلات الخارجية كافة (السياسة الكويتية، 1982، ص. 3). من جهة أخرى، تناولت صحيفة "الرأي العام" الدور الكويتي في الضغط داخل الجمعية العامة للأمم المتحدة لعقد جلسات استثنائية مخصصة للبنان، مما ساعد في إبقاء الأزمة في واجهة الاهتمام الدولي (الرأي العام، 1982، ص. 7).

وعلى صعيد التمويل والدعم الميداني لقرارات الأمم المتحدة، ساهمت الكويت بشكل عملي في تمويل أنشطة قوات الطوارئ الدولية (اليونيفيل) العاملة في جنوب لبنان، من خلال تبرعات سخية دعمًا لميزانية الأمم المتحدة الخاصة بتلك القوات، وذلك في سياق تعزيز الاستقرار ودعم جهود نزع فتيل التوتر على الحدود اللبنانية الفلسطينية المحتلة (الشمري، 2007، ص. 274).

لقد عكست جهود الكويت في الأمم المتحدة التزامها بالمبادئ العربية والقانونية، ومثّلت أحد الأوجه المشرقة لتحركات الدبلوماسية العربية خلال تلك الفترة الحرجة، حيث جمعت الكويت بين التحرك السياسي المكثف والدعم العملي الملموس، واضعةً الدفاع عن لبنان ضمن أولوياتها القومية والدبلوماسية في المحافل الدولية.

• ثانياً: الوساطات الكويتية والدعوة لوقف العدوان:

لعبت الكويت خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان عامي 1978 و1982 دورًا محوريًا في محاولات التوسط لوقف العدوان وإنهاء العمليات العسكرية، منطلقة من التزامها بمبادئ الشرعية الدولية وسياستها التقليدية القائمة على السعي إلى حلول سلمية للأزمات العربية. فقد أدركت القيادة الكويتية أن استمرار العدوان الإسرائيلي سيقود إلى تداعيات كارثية ليس على لبنان فقط، بل على مجمل الوضع الإقليمي العربي، مما دفعها إلى تكثيف اتصالاتها الإقليمية والدولية، مستخدمة مكانتها المتوازنة في المحيطين العربي والدولي للدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار والانسحاب الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية.

مع بداية الاجتياح الأول عام 1978، قامت الكويت، عبر وزارة خارجيتها وسفاراتها في العواصم الكبرى، بإجراء سلسلة من الاتصالات مع الولايات المتحدة، فرنسا، الاتحاد السوفيتي، ودول عدم الانحياز، في محاولة لتشكيل ضغط دولي على إسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان، مستندة في ذلك إلى مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة (العجمي، 1998، ص. 149). كما دعمت الكويت المبادرة العربية لعقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية، اذ دفعت باتجاه تبني موقف موحد يطالب ليس فقط بإدانة العدوان، بل بالتحرك السياسي الجماعي للضغط على مجلس الأمن لإصدار قرار واضح، وهو ما أسفر عن تبني دعم عربي لقرار 425، الذي نص على وقف العدوان والانسحاب الفوري (الزامل، 2005، ص. 273).

ومع تفاقم الأزمة خلال الاجتياح الإسرائيلي الثاني عام 1982، تحركت الكويت على نطاق أوسع وأكثر ديناميكية. فقد أجرت الدبلوماسية الكويتية، بقيادة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية آنذاك، مشاورات مكثفة مع عدد من العواصم المؤثرة، وعرضت الكويت القيام بدور الوسيط بين الأطراف اللبنانية والفلسطينية والإسرائيلية عبر قنوات غير مباشرة، خاصة من خلال اتصالاتها مع بعض الدول الغربية القريبة من القرار الإسرائيلي (العيسى، 2007، ص. 321). وتمثلت المبادرة الكويتية الأبرز في محاولة جمع الدعم الدولي لعقد هدنة مؤقتة في بيروت الغربية تتيح توفير ممرات آمنة لإجلاء المدنيين من مناطق الحصار والقصف المكثف، وقد نجحت بالفعل، بالتنسيق مع فرنسا والولايات المتحدة، في تمرير مقترح بهذا الشأن عبر قنوات الأمم المتحدة (الشاهين، 2011، ص. 198).

كذلك قدمت الكويت مبادرة دبلوماسية إلى منظمة المؤتمر الإسلامي تدعو إلى استخدام نفوذ الدول الإسلامية، ولا سيما تلك التي تحتفظ بعلاقات مع الغرب، للضغط باتجاه وقف العدوان فورًا، معتبرة أن ما يجري في لبنان هو اختبار حقيقي لقدرة العالمين العربي والإسلامي على حماية شعوبهما والدفاع عن القضايا العادلة (الفضلي، 2013، ص. 244).

في موازاة هذه التحركات، نشطت الصحافة الكويتية في دعم جهود الوساطة، اذ خصصت صفحاتها لتسليط الضوء على المبادرات الكويتية وجهودها في الأمم المتحدة والعواصم الكبرى وقد نشرت صحيفة "السياسة" الكويتية عدة تقارير عن محاولات الكويت لتقريب وجهات النظر بين مختلف الأطراف المعنية، لا سيما في ظل تصاعد الخلافات الدولية حول طريقة إنهاء الأزمة (السياسة، 1982، ص. 6).

على الرغم من أن الوساطات الكويتية لم تتمكن من وقف العدوان بشكل كامل نتيجة تشدد الموقف الإسرائيلي والدعم الأميركي غير المحدود له في مجلس الأمن، إلا أنها لعبت دورًا مهمًا في كسر الحصار الدبلوماسي العربي، وأبرزت قدرة الكويت على التحرك الفاعل ضمن الأطر الدولية والعربية، وأكدت التزامها الدائم بخيارات السلام العادل وحماية السلم الأهلي اللبناني، وهو ما عزز مكانة الكويت لاحقًا كلاعب محوري في دعم التسويات السلمية في المنطقة.

• ثالثاً: دور الكويت في التنسيق العربي لمواجهة العدوان الإسرائيلي:

مثلت الكويت خلال اجتياحي إسرائيل للبنان في عامي 1978 و1982 محورًا مهمًا في جهود التنسيق العربي لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية، منطلقة من قناعتها العميقة بأن العدوان لا يستهدف لبنان وحده بل يهدد مجمل الأمن القومي العربي. فور الاجتياح الإسرائيلي الأول عام 1978، بادرت الكويت إلى إجراء اتصالات مكثفة مع الدول العربية الرئيسة مثل مصر، سوريا، والسعودية، للدعوة إلى موقف عربي موحد وفاعل ضد العدوان، إيمانًا منها بأن الانقسام العربي سيسهم في إطالة أمد الاحتلال الإسرائيلي للجنوب اللبناني (النعيمي، 1994، ص. 203).

وفي هذا السياق، ساهمت الكويت بشكل فاعل في اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي انعقد بشكل طارئ في القاهرة في مارس 1978، اذ كانت من أوائل الدول التي اقترحت ضرورة الربط بين دعم لبنان سياسيًا ودبلوماسيًا وبين تحريك الجبهة الدولية لاستصدار قرارات أممية تلزم إسرائيل بالانسحاب. كما دعت الكويت إلى إنشاء لجان عربية مشتركة لمتابعة تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بلبنان، مما يعكس رغبتها في ألا تكون المواقف العربية مقتصرة على الإدانة الخطابية فقط بل مدعومة بخطوات عملية مدروسة (العوضي، 2002، ص. 176).

ومع الاجتياح الإسرائيلي الثاني عام 1982، تصاعد الدور الكويتي بشكل أكبر، اذ كانت الكويت من أكثر الدول تحركًا داخل اللجنة السداسية العربية التي تم تشكيلها لمتابعة تطورات العدوان على لبنان، وهي اللجنة التي ضمت إلى جانب الكويت كلًا من السعودية، المغرب، تونس، سوريا، والجزائر. وقد تبنت الكويت ضمن اجتماعات هذه اللجنة موقفًا يدعو إلى تنسيق التحركات العربية على مستويين متوازيين: الأول عبر العمل الجماعي داخل مجلس الأمن والأمم المتحدة لدعم الموقف اللبناني، والثاني عبر تحرك دبلوماسي مباشر مع الدول الكبرى للضغط على إسرائيل وداعميها (السعيد، 2005، ص. 221).

كما لعبت الكويت دورًا نشطًا في بلورة المبادرات السياسية العربية التي ظهرت في قمة فاس الثانية عام 1982، التي هدفت إلى تقديم مشروع عربي موحد للسلام الشامل يقوم على انسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي العربية المحتلة مقابل السلام وعلى الرغم من أن القمة عقدت بعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت،

إلا أن الكويت أصرت على ضرورة ربط الأزمة اللبنانية بالقضية الفلسطينية ضمن تصور استراتيجي عربي شامل، معتبرة أن نجاح التنسيق العربي هو الضمانة الأساسية لاستعادة الحقوق العربية المغتصبة (الغنام، 2010، ص. 144).

وفي موازاة هذه الجهود الرسمية، كثفت الكويت لقاءاتها الثنائية والجماعية على هامش الاجتماعات العربية والدولية، اذ عقد وزراء الخارجية الكويتيون عشرات الاجتماعات مع نظرائهم العرب من أجل توحيد الخطاب السياسي والإعلامي ضد الاحتلال الإسرائيلي للبنان، والعمل على توفير دعم مالي وإنساني عاجل للحكومة اللبنانية، لا سيما في أعقاب المجازر التي وقعت في صبرا وشاتيلا، مما عزز من موقع الكويت كمحور للتنسيق العربي الفاعل خلال واحدة من أعقد الأزمات التي شهدها العالم العربي في تاريخه الحديث (الراشد، 2011، ص. 312).

المبحث الرابع: المساعدات الكويتية الإنسانية والمالية:

اولاً: الدعم المالي للحكومة اللبنانية لإعادة إعمار المناطق المتضررة.

مثّلت الكويت، خلال فترتي الاجتياحين الإسرائيليين للبنان، إحدى أبرز الدول العربية التي بادرت إلى تقديم دعم مالي واسع للحكومة اللبنانية بهدف المساهمة في إعادة إعمار المناطق المتضررة جراء العمليات العسكرية الإسرائيلية، لا سيما في الجنوب اللبناني وبيروت الغربية. وقد انطلقت المساعدات الكويتية من منطلق قومي وإنساني، اذ رأت الكويت أن مسؤوليتها لا تقتصر على الدعم السياسي والدبلوماسي، بل تشمل كذلك الالتزام بالمساعدة الفعلية على الأرض لمواجهة الكارثة الإنسانية الناجمة عن العدوان.

بعد الاجتياح الأول عام 1978، أعلن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية تخصيص منحة عاجلة للحكومة اللبنانية بلغت خمسة ملايين دينار كويتي، للمساهمة في إصلاح البنى التحتية المدمرة، خصوصًا شبكات الكهرباء والمياه والطرقات في مناطق جنوب لبنان (المطيري، 2004، ص. 214). كما بادرت الكويت إلى إنشاء لجنة خاصة بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية للإشراف على توجيه المساعدات، حرصًا على ضمان وصولها إلى المناطق الأكثر تضررًا، بعيدًا عن أي استغلال سياسي أو طائفي، وهو ما ميز الموقف الكويتي عن بعض المواقف الإقليمية الأخرى في تلك الفترة (الأنصاري، 2009، ص. 165).

ومع الاجتياح الإسرائيلي الثاني عام 1982، توسعت مبادرات الدعم الكويتي بشكل أكبر، اذ رصدت الحكومة الكويتية مبالغ إضافية لدعم جهود الإغاثة الفورية وإعادة إعمار ما دمره العدوان، لا سيما في العاصمة بيروت والمخيمات الفلسطينية المتضررة. وأعلنت الكويت عن تقديم قرض ميسر بقيمة خمسين مليون دولار عبر الصندوق الكويتي للتنمية، خصص لإعادة بناء المدارس والمستشفيات وشبكات الخدمات الأساسية في الجنوب والضواحي الجنوبية لبيروت (القحطاني، 2010، ص. 271).

ولم تقتصر المبادرات الكويتية على الدعم الحكومي الرسمي فقط، بل شاركت جمعيات خيرية كويتية كبرى مثل جمعية الهلال الأحمر الكويتي وجمعية الإغاثة الإنسانية في إرسال قوافل إغاثية تحمل المواد الغذائية والطبية إلى بيروت الغربية أثناء فترة الحصار الإسرائيلي، فضلًا عن إقامة مشروعات صغيرة لدعم المجتمعات المتضررة وإعادة تنشيط الاقتصاد المحلي (الصباح، 2011، ص. 139).

كما أسهمت الكويت ماليًا في دعم الخطة العربية لإعادة إعمار لبنان التي أقرها وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم بالقاهرة عام 1982، اذ تحملت الكويت نسبة كبيرة من المساهمات العربية التي خُصصت لإعادة تأهيل البنى التحتية الأساسية، وقد أُشيد بالموقف الكويتي في الصحف اللبنانية والعربية آنذاك باعتباره موقفًا ثابتًا وغير مشروط (الحجي، 2015، ص. 211).

لقد جسد الدعم المالي الكويتي للبنان أثناء وبعد الاجتياحين التزام الكويت الدائم بنصرة القضايا العربية ليس فقط بالشعارات السياسية، بل بالفعل الميداني، مما عزز صورة الكويت كدولة عربية ذات دور محوري في العمل الإنساني والإنمائي العربي.

• ثانياً: دور الصندوق الكويتي للتنمية في مساعدة لبنان:

أدى الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية دورًا محوريًا في دعم لبنان خلال فترتي الاجتياحين الإسرائيليين عامي 1978 و1982، اذ تبنى سياسة واضحة تقوم على المساهمة في إعادة إعمار المناطق اللبنانية المتضررة ودعم جهود الحكومة اللبنانية في إعادة تأهيل البنية التحتية. وقد انطلق نشاط الصندوق تجاه لبنان في ضوء التوجه الكويتي العام لدعم العمل العربي المشترك، لا سيما في مواجهة آثار العدوان الإسرائيلي الذي ألحق أضرارًا جسيمة بالبنية الاقتصادية والاجتماعية اللبنانية.

عقب الاجتياح الأول عام 1978، أعلن الصندوق عن تقديم مساعدة مالية عاجلة للبنان بقيمة خمسة ملايين دينار كويتي، تم توجيهها إلى مشاريع إصلاح شبكات المياه والكهرباء والطرق المدمرة في جنوب لبنان، فضلاً عن دعم بعض المشاريع الصحية الأساسية (الخالد، 2003، ص. 196).

وقد تميزت مساهمات الصندوق بالتركيز على القطاعات الحيوية التي تسهم في استعادة الحياة الطبيعية في المناطق المتضررة، مع الحرص على تنفيذ المشروعات عبر التنسيق المباشر مع الوزارات اللبنانية المختصة لضمان الكفاءة والشفافية (الرومي، 2009، ص. 214).

ومع الاجتياح الإسرائيلي الثاني عام 1982، ضاعف الصندوق الكويتي جهوده لدعم لبنان، اذ تم إقرار حزمة مساعدات مالية جديدة بلغت خمسين مليون دولار أمريكي. خُصصت هذه الحزمة لإعادة بناء المدارس والمستشفيات وشبكات الصرف الصحي وإصلاح الطرق في بيروت والجنوب اللبناني، كما شملت تمويل مشاريع طارئة لإمداد المناطق المنكوبة بالمياه والكهرباء (الفضلي، 2011، ص. 133). وإلى جانب الدعم المالي المباشر، شارك الصندوق الكويتي للتنمية في الجهود العربية المشتركة من خلال المساهمة في تمويل الخطة العربية لإعادة إعمار لبنان التي أقرت في اجتماع وزراء الخارجية العرب بالقاهرة عام 1982، التي تضمنت تخصيص موارد مالية لمساعدة لبنان على تجاوز آثار العدوان وإعادة تأهيل اقتصاده الوطني (الصقر، 2010، ص. 289).

وقد أولى الصندوق أهمية خاصة لدعم القطاع الصحي اللبناني الذي تعرض لضربة قاسية بفعل الغارات الإسرائيلية، فساهم في بناء وتجهيز عدد من المستشفيات والمراكز الصحية في الجنوب وصيدا وبيروت الغربية، مما أسهم في التخفيف من معاناة السكان المحليين وتعزيز قدرة الحكومة اللبنانية على توفير الخدمات الأساسية في ظل الدمار الواسع (العتيبي، 2012، ص. 192).

إن تقييم دور الصندوق الكويتي للتنمية في دعم لبنان خلال تلك الفترة يظهر أنه لم يقتصر على مجرد تقديم منح مالية، بل كان شريكًا حقيقيًا في جهود إعادة الإعمار، مع الالتزام بالمبادئ الإنسانية والتنموية التي شكلت الأساس لسياسته في مساعدة الدول العربية المتضررة من النزاعات. وقد عزز هذا الدور من مكانة الكويت الإنسانية والتنموية في المحيط العربي، وأثبت أن دعمها للقضايا العربية لم يكن شعاراتيًا بل عمليًا ومؤسسيًا.

ثالثا: استضافة الكويت للاجئين اللبنانيين والفلسطينيين خلال فترة الاجتياح الإسرائيلي(1982–1978)

اتخذت الكويت خلال فترتي الاجتياحين الإسرائيليين للبنان عامي 1978 و1982 موقفًا إنسانيًا ثابتًا تمثل في فتح أراضيها لاستقبال اللاجئين اللبنانيين والفلسطينيين الذين تضرروا من الهجمات العسكرية وجرائم الاحتلال الإسرائيلي، لاسيما في المناطق الجنوبية من لبنان ومخيمات الفلسطينيين في بيروت. جاء هذا الموقف منسجمًا مع مبادئ السياسة الخارجية الكويتية التي ارتكزت على التضامن العربي والدعم الإنساني الفعلي في مواجهة الكوارث الناتجة عن العدوان والاحتلال، وهو ما جعل الكويت من الدول السباقة في توفير الحماية والدعم للمدنيين الفارين من ويلات الحرب (الخطيب، 2003، ص. 178).

فور بدء العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان في آذار/مارس عام 1978، سارعت الحكومة الكويتية إلى الإعلان عن استعدادها لاستقبال الأسر اللبنانية التي فقدت منازلها جراء القصف، وتم تخصيص مرافق إيواء مؤقتة جرى تجهيزها بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية والهلال الأحمر الكويتي، فضلاً عن توفير برامج رعاية عاجلة تضمنت العلاج الطبي والتعليم المجاني للأطفال، ومنح إقامة قانونية مؤقتة للعائلات القادمة عبر الأراضي السورية. هذا التفاعل لم يكن مؤقتًا أو رمزيًا، بل ارتبط بسياسة مؤسساتية دعمتها الدولة رسميًا، وشهدت تغطية إعلامية وتضامنًا شعبيًا واسعًا داخل المجتمع الكويتي (النجار، 2010، ص. 132).

عندما وقع الاجتياح الإسرائيلي الشامل للبنان في حزيران 1982، وفرض الحصار العسكري على العاصمة بيروت، تضاعفت حركة النزوح، وشهدت الكويت تدفق موجة جديدة من اللاجئين اللبنانيين والفلسطينيين، لا سيما من مناطق صيدا، والضاحية الجنوبية، والمخيمات الفلسطينية مثل صبرا وشاتيلا. ولم تتوانَ الدولة عن مواصلة سياسة الاستضافة، بل وسّعت برامج الدعم الإنساني، حيث وفّرت السكن المؤقت في منشآت حكومية ومدارس مغلقة، كما تم تخصيص مساعدات نقدية مباشرة لبعض الأسر، في الوقت الذي قامت فيه الجمعيات الخيرية الكويتية بتنظيم حملات تبرع موسعة وفّرت من خلالها الغذاء والدواء والملابس لهؤلاء اللاجئين (الرومي، 2012، ص. 207).

امتدّ تأثير هذا الدور إلى البعد العربي والدولي، إذ نُظر إلى السياسة الكويتية على أنها مثال للدولة الخليجية التي توازن بين قوتها الاقتصادية وأدوارها الأخلاقية، اذ لم يقتصر تعاطفها مع الضحايا على الجانب السياسي، بل تجسد في دعم ملموس غيّر من أوضاع مئات الأسر النازحة، وقد أشادت منظمات دولية غير حكومية بذلك، كما تناولت الصحف اللبنانية والكويتية آنذاك هذه المبادرات باعتبارها تمثل تجسيدًا فعليًا لفكرة التضامن العربي في زمن التصدع السياسي والتراجع الإقليمي (السياسة، 1982، ص. 8).

من الناحية الاجتماعية، لم يكن تأثير هذه السياسة محصورًا في الجانب الإغاثي، بل فتحت الكويت للاجئين فرصًا محدودة في سوق العمل ضمن الأنشطة الخدمية والقطاع الأهلي، ما ساعد على اندماج جزئي لعدد من الأسر في المجتمع الكويتي، دون المساس بالطابع المؤقت لوضعهم القانوني. كما ساعدت هذه التجربة على ترسيخ ثقافة العمل الإنساني في السياسة العامة الكويتية، لتكون إحدى السمات التي ميّزت حضور الكويت الإقليمي، لا سيما في المراحل التي أعقبت الحرب الأهلية اللبنانية، وتنامي موجات النزوح في المنطقة العربية (العتيبي، 2012، ص. 192).

المبحث الخامس: اولاً: دور الإعلام الكويتي في تغطية الاجتياحين الإسرائيليين للبنان(1978–1982)

لعب الإعلام الكويتي دورًا محوريًا في تغطية الاجتياح الإسرائيلي للبنان عامي 1978 و1982، إذ لم يكن مجرّد ناقل للأحداث، بل مثّل منبرًا للتعبير عن الموقف الرسمي والشعبي الكويتي المناهض للعدوان، ووسيلة فعالة للتضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني، وإبراز معاناتهم في ظل الهجمات الإسرائيلية المتكررة. وقد تميز الإعلام الكويتي في تلك المرحلة بجمعه بين الخطاب السياسي القومي، والتحليل الموضوعي للأحداث، والانحياز الإنساني للقضية، مما منحه مصداقية في الأوساط العربية وأوساط الرأي العام الدولي المناصر لحقوق الشعوب المحتلة (الهاجري، 2004، ص. 142).

منذ انطلاق الاجتياح الأول في آذار/مارس عام 1978، ركزت الصحف الكويتية مثل "القبس" و**"الرأي العام"** على تغطية تطورات العدوان ميدانيًا، فنشرت تقارير من وكالات الأنباء العالمية ومن مراسليها المحليين في بيروت وصيدا، كما عرضت شهادات حية من لاجئين لبنانيين وصلوا إلى الكويت. وقد وظفت افتتاحياتها اليومية لنقل الموقف الرسمي الرافض للعدوان، ولحثّ الدول العربية على اتخاذ مواقف موحدة لمواجهة إسرائيل سياسيًا وعسكريًا. وتميزت كذلك بنشر الخرائط والتقارير المصورة التي توثق حجم الدمار الإسرائيلي، فضلا عن إجراء حوارات مع شخصيات لبنانية وفلسطينية بارزة، مما زاد من زخم التغطية وحيويتها (الحسن، 1999، ص. 211).

مع الاجتياح الثاني في حزيران عام 1982، صعّدت الصحافة الكويتية من خطابها المناهض لإسرائيل، إذ خصصت صفحاتها الأولى بشكل يومي لمتابعة دقيقة لتطورات المعارك في بيروت، ولتوثيق حصار الجيش الإسرائيلي للأحياء السكنية الغربية منها، والدمار الذي طال المخيمات الفلسطينية، لا سيما صبرا وشاتيلا. بل إن بعض الصحف الكويتية أطلقت حملات إعلامية للتبرع والإغاثة، ما جعلها تلعب دورًا تعبويًا إلى جانب دورها الإخباري، وقد حازت هذه الحملات تجاوبًا واسعًا من القراء والجمهور الكويتي، كما أن التغطية الميدانية التي أعدها مراسلو الصحف من داخل بيروت المحاصرة كانت من بين الأجرأ والأقرب إلى الواقع مقارنة بالعديد من الصحف العربية الأخرى آنذاك (الزعبي، 2011، ص. 187).

كما أظهرت وسائل الإعلام الكويتية الإلكترونية – في بداياتها حينها – مثل إذاعة الكويت الرسمية، اهتمامًا بالغًا بالأحداث، اذ خصصت برامج تحليلية مباشرة لاستضافة مفكرين وسياسيين لبنانيين وفلسطينيين وكويتيين لتحليل أهداف العدوان الإسرائيلي وانعكاساته على مستقبل الصراع العربي الإسرائيلي وكانت اللغة المستخدمة في هذه التغطيات تجمع بين الرفض السياسي القاطع، والتحريض الشعبي للمساندة، والطرح الواعي للقضية بوصفها معركة مصير عربي مشترك، وليس شأناً لبنانيًا محليًا فحسب (المضف، 2002، ص. 98).

واللافت أن الصحافة الكويتية لم تكتفِ بإبراز الجانب السياسي والعسكري من الحدث، بل ركزت أيضًا على الجوانب الإنسانية والاجتماعية، فنشرت مقالات وتقارير عن الأطفال المشردين، والمدارس المدمرة، والمجازر التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية، ما أضفى على التغطية طابعًا أخلاقيًا وإنسانيًا جعل من الصحف الكويتية صوتًا عربيًا فاعلًا في التأريخ الإعلامي للعدوان الإسرائيلي. وقد برز في هذا السياق كتاب الأعمدة اليومية الذين شكّلوا رأيًا عامًا مؤيدًا للمقاومة ومناصرًا للقضية، وكان بينهم كتّاب معروفون على الساحة الخليجية والعربية (الأنبعي، 2014، ص. 159).

وعلاوة على ذلك، ساهمت التغطية الإعلامية الكويتية في فضح تواطؤ بعض القوى الدولية مع إسرائيل، لا سيما الموقف الأميركي، إذ نشرت الصحف الكويتية مقالات افتتاحية ناقدة للموقف الأميركي الذي استخدم الفيتو في مجلس الأمن، ومنعت صدور قرارات تدين العدوان، وهو ما أكسب الإعلام الكويتي احترامًا من قبل القوى القومية العربية التي كانت ترى فيه صوتًا حرًا وصريحًا في مرحلة شديدة التوتر السياسي (سالم، 2007، ص. 202).

من خلال هذه الأدوار مجتمعة، استطاع الإعلام الكويتي أن يتحول من مجرد مرآة للأحداث إلى فاعل سياسي ومجتمعي أسهم في التعبئة الشعبية والتضامن العربي، وساعد في ترسيخ الموقف الرسمي الكويتي، بل ووسّع نطاقه في المحيط الإقليمي والدولي، الأمر الذي منح الكويت بعدًا إعلاميًا وإنسانيًا إضافيًا في تعاملها مع الأزمات العربية.

ثانيا: تأثير الصحافة الكويتية في نقل أحداث الاجتياح الإسرائيلي للبنان(1982–1978)

أثبتت الصحافة الكويتية خلال فترة الاجتياحين الإسرائيليين للبنان أنها لم تكن مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل أدت دورًا نوعيًا في صناعة الرأي العام الكويتي والعربي تجاه ما جرى في لبنان من اعتداءات إسرائيلية وانتهاكات صارخة للقانون الدولي والإنساني. فبفضل التغطية المستمرة والعناوين اليومية والتحقيقات الصحفية الميدانية، تمكنت الصحف الكويتية من توجيه اهتمام الشارع الكويتي والعربي نحو فظاعة المشهد اللبناني، ومن ثم تعبئة التعاطف والدعم للقضية اللبنانية – الفلسطينية على السواء، في مرحلة شهدت انقسامًا في المواقف العربية وقد ساعد في ذلك امتلاك الكويت لإعلام يتمتع بهامش من الحرية نسبيًا مقارنة بدول عربية أخرى، ما مكّن الصحف من الخوض في تفاصيل العدوان والكتابة بلغة سياسية صريحة بعيدًا عن الإملاءات الرسمية (السرّاج، 2003، ص. 117).

أحد أبرز أوجه تأثير الصحافة الكويتية تمثل في قدرتها على نقل الحدث من موقعه الجغرافي في الجنوب اللبناني أو بيروت الغربية إلى قلب المجتمع الكويتي. فقد نجحت صحف مثل "القبس" و**"الرأي العام"** و**"السياسة"** في أن تجعل من صور الدمار، ومشاهد الضحايا، والصرخات الإنسانية اليومية، جزءًا من الوعي العام الكويتي، من خلال نشر الصور الميدانية وشهادات الناجين، ورسائل المراسلين الذين غامروا بالبقاء في قلب الحصار الإسرائيلي وبهذا أصبحت الصحافة ليست فقط ناقلاً للحدث، بل صانعة للضمير الجمعي حوله، اذ ارتبطت الذاكرة الجماعية للكويتيين بما نُشر على صفحات الجرائد من تفاصيل المجازر، والانتهاكات، والمواقف البطولية للمقاومة الفلسطينية واللبنانية (الفضلي، 2006، ص. 201).

تأثير الصحافة الكويتية لم يتوقف عند البعد المحلي، بل امتد إلى المحيط العربي، اذ كانت الصحف الكويتية تُقتنى وتُتداول في أوساط النخب السياسية والثقافية في دول الخليج والأردن ولبنان، نظرًا لما كانت تتمتع به من مصداقية وتغطية عميقة. وقد ساعد هذا الانتشار الإقليمي في أن تصبح الكويت مصدرًا مهمًا للمعلومة والرأي في وقت كانت فيه بعض الصحف العربية الأخرى تخضع للرقابة المشددة وقد أشار محللون إعلاميون لبنانيون إلى أن الصحافة الكويتية كانت من بين أكثر الصحف الخليجية توازنًا في تغطيتها، اذ دمجت بين نقل المعاناة وتحليل أسباب الصراع، دون الوقوع في الدعاية السياسية أو الخطاب الطائفي (الربيّع، 2011، ص. 248).

كذلك مارست الصحافة الكويتية نوعًا من الضغط الأخلاقي على المجتمع الدولي، من خلال مقالاتها الافتتاحية التي كانت تُترجم أحيانًا إلى اللغات الأجنبية وتنشر في ملاحق إعلامية، بهدف إيصال صوت لبنان إلى ما وراء الجغرافيا العربية. كما استثمرت الصحف علاقتها بوكالات الأنباء لنقل رسائل مفتوحة إلى الأمم المتحدة والعواصم الغربية، تطالب بوقف العدوان، ما عزز الدور السياسي للصحافة كمكوّن فاعل ضمن أدوات السياسة الخارجية الكويتية، وكمساند ميداني حقيقي لموقف الكويت الرسمي في المحافل الدولية (العوضي، 2007، ص. 136).

لقد أثبتت الصحافة الكويتية خلال تلك المرحلة أنها ليست مجرد وسيلة نقل معلومات، بل كانت أداة للتأثير في الوعي والقرار، ومصدرًا لتشكيل الوجدان القومي، وساهمت بفاعلية في صياغة رؤية سياسية وشعبية لمجريات الأحداث في لبنان. ولهذا فإن التأريخ للإعلام العربي في زمن الأزمات لا يكتمل دون التوقف عند التجربة الصحفية الكويتية في نقل أحداث الاجتياح الإسرائيلي، بوصفها تجربة غنية في المضمون، وواضحة في موقفها، ومتقدمة في حرفيتها الإعلامية مقارنة بالعديد من التجارب الصحفية العربية آنذاك (سليمان، 2015، ص. 173).

الخاتمة:

لقد مثّل الاجتياح الإسرائيلي للبنان في عامي 1978 و1982 منعطفًا تاريخيًا في مسار الصراع العربي الإسرائيلي، اذ كشفت تلك الأحداث عن مدى هشاشة النظام الإقليمي العربي من جهة، وعن عمق المأساة الإنسانية التي تعرض لها الشعبان اللبناني والفلسطيني من جهة أخرى. وفي خضم هذا المشهد المعقد، برز موقف دولة الكويت بوصفه أحد المواقف العربية المتقدمة التي جمعت بين الرفض السياسي الصريح للعدوان، والتحرك الدبلوماسي الفاعل، والدعم الإنساني الحقيقي. فقد عكست السياسة الكويتية خلال هذه المرحلة التزامًا صادقًا بالثوابت القومية، وسعيًا مدروسًا لتوظيف أدوات التأثير المتاحة لديها في الدفاع عن السيادة اللبنانية والحقوق الفلسطينية في المحافل الإقليمية والدولية.

ومن خلال تحليل مواقف الكويت في القمم العربية، ومداخلاتها في مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، ومبادراتها في إطار الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، يظهر جليًا أن الكويت لم تكن دولة هامشية في التعامل مع هذه الأزمة، بل أدت دورًا مركزيًا في تنسيق المواقف العربية، وتعزيز الجبهة السياسية المناهضة للعدوان الإسرائيلي. وإلى جانب ذلك، فإن تحرك الكويت على المستوى الإنساني من خلال الصندوق الكويتي للتنمية، وجمعية الهلال الأحمر الكويتي، واستضافة اللاجئين، وتقديم المساعدات المالية والعينية، يعكس تكامل عناصر الموقف الكويتي بين ما هو رسمي ومجتمعي، وما هو سياسي وإنساني.

ولا يمكن إغفال الدور الذي لعبه الإعلام الكويتي خلال تلك المرحلة، إذ لم يكتفِ بتغطية الحدث بل شارك في صناعته، عبر نقل تفاصيل المأساة، وإبراز حجم الدمار، وتوثيق المجازر، ودفع الرأي العام الكويتي والعربي والدولي نحو اتخاذ مواقف تضامنية واضحة كما شكّل الإعلام الكويتي أداة مساندة للسياسة الخارجية، ومصدرًا فاعلًا في بناء سردية عربية موحدة في مواجهة الرواية الإسرائيلية المدعومة من بعض القوى الكبرى.

إن هذا البحث لا يهدف إلى تمجيد موقف الكويت بقدر ما يسعى إلى تسليط الضوء على تجربة عربية رصينة في زمن الانقسام، وتجربة تُظهر أن الدولة الصغيرة بحجمها الجغرافي قد تتحول إلى صوت كبير في زمن الأزمات، إذا ما أحسنت توظيف أدواتها السياسية والإعلامية والاقتصادية في الاتجاه الصحيح.

النتائج

تميز الموقف الكويتي بالثبات والوضوح في رفض العدوان الإسرائيلي، اذ اتسم خطابها الرسمي في الأمم المتحدة والقمم العربية بالانسجام مع المبادئ القومية والشرعية الدولية.

أدت الكويت دورًا فعالًا في التنسيق العربي لمواجهة العدوان، سواء عبر مشاركتها في اللجان العربية الخاصة بلبنان، أو من خلال دفعها باتجاه توحيد الموقف العربي في المؤتمرات والقمم الاستثنائية.

ساهمت الكويت ماليًا بشكل مباشر في إعادة إعمار المناطق اللبنانية المتضررة، عبر الصندوق الكويتي للتنمية، وقدمت منحًا وقروضًا ميسّرة للحكومة اللبنانية لتنفيذ مشاريع حيوية في البنية التحتية.

كان للمجتمع الكويتي مساهمة ملموسة في احتضان اللاجئين اللبنانيين والفلسطينيين، حيث تم استيعاب عدد من الأسر في الكويت، وتوفير الرعاية والتعليم والخدمات الصحية لهم بدعم حكومي وشعبي.

لعب الإعلام الكويتي دورًا نوعيًا في نقل صورة العدوان إلى الداخل والخارج، ونجح في تشكيل رأي عام عربي متعاطف وواعي بالقضية اللبنانية، عبر تغطيات ميدانية وتحقيقات واستكتاب شخصيات عربية بارزة.

عكس الأداء الكويتي في هذه الأزمة فاعلية السياسة الخارجية الكويتية خلال السبعينات والثمانينات، التي كانت ترتكز على الحياد الإيجابي والتضامن العربي والتفاعل المباشر مع القضايا القومية الكبرى.

تُظهر تجربة الكويت أن الدولة الخليجية يمكن أن تلعب دورًا مؤثرًا في القضايا العربية المركزية إذا توفرت لديها الإرادة السياسية والدبلوماسية والقدرة على التحرك متعدد المستويات.

قائمة المراجع

- ❖ الأنبعي، عبد الكريم. (2014). الإعلام العربي في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي. بيروت: دار الفارابي.
- ❖ الأنصاري، جاسم محمد. (2009). الكويت والدعم الإنساني في الأزمات العربية. الكويت: دار قرطاس للنشر.
- ❖ الخالد، خالد أحمد. (2003). الكويت والدعم العربي في مواجهة العدوان الإسرائيلي. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- ❖ الخطيب، عبد الله محمود. (2003). السياسة الإنسانية الكويتية تجاه الأزمات العربية. بيروت: دار الفارابي.
- ❖ الحجي، عبد الله عبد الرحمن. (2015). الكويت والعمل العربي المشترك: دراسة في مواقف الدعم المالي والسياسي. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- ❖ الحسن، سعاد علي. (1999). الصحافة الخليجية ومواقفها من الصراع العربي الإسرائيلي. بيروت: دار الفكر المعاصر.
- ❖ الغنام، عبد الله محمد. (2010). الدور الكويتي في العمل العربي المشترك (1978–2008). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

- الفضلي، فهد عبد الله. (2006). الإعلام الكويتي والتغطية السياسية في الأزمات الإقليمية. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية.
- الفضلي، خالد عبد العزيز. (2011). المساعدات الخارجية الكويتية: دراسة في الأدوات والسياسات. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية.
- الربيّع، عبد الرحمن علي. (2011). تأثير الإعلام الخليجي في الرأي العام العربي خلال الأزمات الإقليمية. بيروت: دار الجيل.
- سالم، عبد العزيز ناصر. (2007). الصحافة الكويتية والمواقف الدولية من العدوان الإسرائيلي على لبنان. بيروت: دار النهضة العربية.
- العتيبي، محمد جابر. (2012). دور المؤسسات الكويتية في دعم لبنان خلال الحرب الأهلية والاجتياح الإسرائيلي. رسالة ماجستير، جامعة الكويت.
- العجمي، بدر يوسف. (1998). الدور السياسي الكويتي في القضايا العربية 1975–1990. رسالة ماجستير، جامعة الكويت.
- العوضي، يوسف عبد الله. (2002). الدبلوماسية الكويتية في القضايا العربية. رسالة ماجستير، جامعة الكويت.
- العوضي، وليد عبد الله. (2007). الصحافة الكويتية وموقفها من القضايا العربية 1975–1990. رسالة ماجستير، جامعة الكويت.
- القحطاني، عبد الرحمن محمد. (2010). دور الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في دعم الدول العربية (1961–2008). أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة
- الزعبي، محمد حسين. (2011). تغطية الصحافة الكويتية لاجتياح لبنان 1982: دراسة تحليلية. رسالة ماجستير، جامعة الكويت.
- السرّاج، جاسم عبد الله. (2003). الصحافة الكويتية والوعي القومي في القضايا العربية. رسالة ماجستير، جامعة بغداد.
- السعيد، خالد عبد العزيز. (2005). مواقف الكويت من النزاعات العربية الإسرائيلية. أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة.
- الصباح، مريم عبد الله. (2011). جهود الجمعيات الخيرية الكويتية في دعم الشعوب العربية أثناء الأزمات. رسالة ماجستير، جامعة الكويت.
- الصقر، يوسف عبد العزيز. (2010). العمل العربي المشترك في دعم القضايا القومية. رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.

- الرومي، عبد الرحمن عبد العزيز. (2012). الكويت واللاجئون الفلسطينيون واللبنانيون: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.
- الرومي، عبد العزيز يوسف. (2009). الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية ودوره في دعم الدول العربية 1961–2008. رسالة ماجستير، جامعة الكويت.
- النجار، محمد طاهر. (2010). مواقف الكويت الإنسانية في قضايا اللاجئين العرب. رسالة ماجستير، جامعة الكويت.
- النعيمي، أحمد عبد الله. (1994). السياسة الخارجية الكويتية تجاه القضايا العربية (1967–1990). بيروت: دار الطليعة.
- المضف، ناصر عبد الله. (2002). إذاعة الكويت وتغطية القضايا القومية 1975–1990. رسالة ماجستير، جامعة الكويت.
- سليمان، هناء عبد الحميد. (2015). الإعلام العربي في الأزمات السياسية: دراسة في الحالة اللبنانية. رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.
- السياسة. (1982، 20 حزيران). "مبادرات كويتية لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان". صحيفة السياسة الكويتية.
- السياسة. (1982، 25 حزيران). "الكويت تفتح أبوابها للاجئين اللبنانيين والفلسطينيين". صحيفة السياسة الكويتية.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- Al-Anbai, Abdulkarim. (2014). The Arab Media in Confronting Israeli Occupation. Beirut: Dar Al-Farabi.
- Al-Ansari, Jasim M. (2009). Kuwait and Humanitarian Support During Arab Crises. Kuwait: Qurtas Publishing House.
- Al-Khalid, Khalid A. (2003). Kuwait and Arab Support Against Israeli Aggression. Beirut: Arab Institute for Studies and Publishing
- Al-Khatib, Abdullah M. (2003). Kuwait's Humanitarian Policy Towards Arab Crises. Beirut: Dar Al-Farabi.
- Al-Hajji, Abdullah Abdulrahman. (2015). Kuwait and Arab Cooperation: A Study in Financial and Political Support. Beirut: Arab Institute for Studies and Publishing.
- Al-Hassan, Suad A. (1999). Gulf Press and Its Position on the Arab-Israeli Conflict. Beirut: Dar Al-Fikr Al-Muasir.

- Al-Ghannam, Abdullah M. (2010). Kuwait's Role in Joint Arab Action (1978–2008). Beirut: Center for Arab Unity Studies.
- Al-Fadhli, Fahd A. (2006). Kuwaiti Media and Political Coverage During Regional Crises. Kuwait: Center for Research and Kuwaiti Studies.
- Al-Fadhli, Khaled A. (2011). Kuwaiti Foreign Aid: Tools and Policies. Kuwait: Center for Research and Kuwaiti Studies.
- Al-Rubaie, Abdulrahman A. (2011). Gulf Media's Influence on Arab Public Opinion During Regional Crises. Beirut: Dar Al-Jeel.
- Salem, Abdulaziz N. (2007). Kuwaiti Press and International Positions on Israeli Aggression in Lebanon. Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
- Al-Ateeibi, Mohammed Jaber. (2012). The Role of Kuwaiti Institutions in Supporting Lebanon During the Civil War and Israeli Invasion. MA Thesis, Kuwait University.
- Al-Ajmi, Badr Yousif. (1998). Kuwait's Political Role in Arab Issues (1975–1990). MA Thesis, Kuwait University.
- Al-Awadhi, Yousef Abdullah. (2002). Kuwaiti Diplomacy in Arab Affairs. MA Thesis, Kuwait University.
- Al-Awadhi, Waleed Abdullah. (2007). Kuwaiti Press and Its Position on Arab Issues (1975–1990). MA Thesis, Kuwait University.
- Al-Qahtani, Abdulrahman M. (2010). The Role of the Kuwait Fund for Arab Economic Development in Supporting Arab Countries (1961–2008). PhD Dissertation, Cairo University.
- Al-Zoubi, Mohammad Hussein. (2011). Coverage of the 1982 Lebanon Invasion in Kuwaiti Newspapers: An Analytical Study. MA Thesis, Kuwait University.
- Al-Sarraj, Jassim A. (2003). Kuwaiti Press and National Awareness in Arab Issues. MA Thesis, University of Baghdad.
- Al-Saeed, Khalid Abdulaziz. (2005). Kuwait's Position on Arab-Israeli Conflicts. PhD Dissertation, Cairo University.
- Al-Sabah, Mariam A. (2011). Efforts of Kuwaiti Charitable Organizations in Supporting Arab Peoples During Crises. MA Thesis, Kuwait University.
- Al-Saqr, Yousef Abdulaziz. (2010). Arab Joint Action in Supporting National Causes. PhD Dissertation, Cairo University.
- Al-Roumi, Abdulrahman Abdulaziz. (2012). Kuwait and Palestinian-Lebanese Refugees: A Field Study. MA Thesis, Cairo University.

- Al-Roumi, Abdulaziz Yousif. (2009). The Role of Kuwait Fund for Economic Development in Supporting Arab Countries (1961–2008). MA Thesis, Kuwait University.
- Al-Najjar, Mohammed Taher. (2010). Kuwait's Humanitarian Positions on Arab Refugee Crises. MA Thesis, Kuwait University.
- Al-Nuaimi, Ahmed Abdullah. (1994). Kuwaiti Foreign Policy Towards Arab Issues (1967–1990). Beirut: Dar Al-Taliaa.
- Al-Mudhaf, Nasser Abdullah. (2002). Kuwait Radio and Its Coverage of Arab National Causes (1975–1990). MA Thesis, Kuwait University.
- Suleiman, Hana Abdulhamid. (2015). Arab Media in Political Crises: A Study of the Lebanese Case. PhD Dissertation, Cairo University.
- Al-Siyasa. (June 20, 1982). "Kuwaiti Initiatives to Stop Israeli Aggression on Lebanon." Al-Siyasa Newspaper.
- Al-Siyasa. (June 25, 1982). "Kuwait Opens Its Doors to Lebanese and Palestinian Refugees." Al-Siyasa Newspaper.